

دور المبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية
The role of the ethical principles of the administrative accountant in
achieving the competitive advantage of commercial banks

د.حسن عبدالسلام علي¹، يوسف ممدو حميدي²

¹ جامعة سيها -كلية الاقتصاد والمحاسبة، ليبيا Has.omran@sebhau.edu.ly

² جامعة سيها-كلية الاقتصاد والمحاسبة، ليبيا YOU.KHNDABI@sebhau.edu.ly

تاريخ التسليم: 2020/02/14 تاريخ المراجعة: 2020/03/02 تاريخ القبول: 2020/03/25

Abstract

The study aimed to identify the role of the ethical principles of the administrative accountant in achieving the competitive advantage of commercial banks. By surveying the opinions of the respondents from the employees of the commercial banks in Merzak, the study population reached (82). The study concluded that there is a statistical role for the ethical principles of the administrative accountant in achieving the competitive advantage of the commercial banks under study. The study recommended that the ethical principles of the administrative accountant should be strengthened and that the commercial banks under study should define ethical policies and distribute them through banks. Strengthen their ability to face difficult ethical problems in order to achieve competitive advantage
Keywords: ethical principles, managerial accountant, competitive advantage

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية وذلك من خلال استقصاء آراء الباحثين من العاملين بالمصارف التجارية بمدينة مرزق ، بلغ مجتمع الدراسة (82) جميع العاملين بالمصارف التجارية الواقعة بمدينة مرزق وتكونت العينة من (22) مفردة ثم اختيرهم من المدراء ورؤساء الاقسام والمحاسبين، يعملون في المصارف المشمولة بالدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد دور ذو إحصائية للمبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية قيد الدراسة ، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تعزيز المبادئ الاخلاقية للمحاسب الإداري ، وضرورة أن تقوم المصارف التجارية قيد الدراسة بتحديد السياسات الأخلاقية وتوزيعها عبر المصارف ، وتدريب العاملين فيها على تعزيز قدرتهم لمواجهة المشاكل الأخلاقية الصعبة من أجل تحقيق الميزة التنافسية .
الكلمات المفتاحية: المبادئ الاخلاقية، المحاسب الإداري، الميزة التنافسية.

المحور الاول : الاطار المنهجي للدراسة:

1 : الدراسات السابقة :

أ . دراسة (صدام واخرون، 2011) هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه معايير اخلاقيات اعمال المحاسب الاداري في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية ، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج جاء اهمها هناك علاقة ارتباط معنوية بين معايير اخلاقيات المحاسب الاداري وجودة معلومات التقارير المالية .

ب . دراسة (بن عبد الرحمن ، 2011) حيث جاء الهدف من الدراسة : إلى معرفة كيف يتعامل المراجعون في بيئة المراجعة السعودية مع المواقف، أو المشكلات ذات الطابع الأخلاقي وما مدى الصعوبة التي قد يواجهونها عند اتخاذ قرارات تتعلق بالموافقة على هذه المواقف ، بالإضافة إلى معرفة ما الوسائل، أو الأساليب التي تساعد في دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة من وجهة نظر المراجعين في بيئة المراجعة السعودية وجاءت أهم نتائج الدراسة : وجود مجموعة من الوسائل التي تساعد في دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة في بيئة المراجعة السعودية، وفي مقدمتها: تعزيز الجانب الأخلاقي لطلاب المحاسبة من خلال مناهج التعليم في أقسام المحاسبة في الجامعات والكليات، وتنمية الوازع الديني للمراجع لتدعيم جانب الرقابة الذاتية والخوف من الله، وسن القواعد والقوانين الحكومية التي تلزم بالسلوك الأخلاقي ووضع عقوبات رادعة على السلوكيات غير الأخلاقية، ودعم الإدارة العليا لمكتب المراجعة للسلوك الأخلاقي للمراجعين في المكتب.

ج . دراسة (William , 2011) : حيث جاء الهدف من الدراسة : معرفة أهمية وجود إستراتيجيات داعمة للسلوك الأخلاقي ومعرفة أثر وجود مثل هذه الاستراتيجيات الداعمة للسلوك الأخلاقي على صناعة القرارات الأخلاقية بالمنظمات وتوصلت الدراسة إلى إن استراتيجيات الإدارة الداعمة للسلوك الأخلاقي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين نوعية اتخاذ القرارات الأخلاقية من قبل مستشاري الضرائب كما توصلت إلى أنه يجب على كبار المديرين أن يبذلوا قصارى جهودهم من أجل تطوير والحفاظ على الثقافة الإيجابية الداعمة للسلوك الأخلاقي في منظماتهم بالإضافة إلى أنه لا بد أن تدعم الإدارة السلوكيات الأخلاقية بحيث يتم مكافأتها ومعاقبة السلوكيات غير الأخلاقية و أن تكون الإدارة بمثابة نموذج للسلوك الأخلاقي يحتذي به.

د - دراسة (عبد لجنابي ، النعيمي ، 2014) : حيث جاء هدف الدراسة الى توضيح العلاقة بين المعايير الاخلاقية للمحاسب الاداري وما بين جودة المعلومات المحاسبية التي تقدم الى الادارة لمساعدتها في اتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج اهمها ان

لمعايير السلوك الاخلاقي للمحاسب الاداري دورا اساسيا في في جودة المعلومات المحاسبية التي يوفرها المحاسب الاداري للإدارة وذلك لاتخاذ القرارات الادارية والتشغيلية والاستثمارية .

هـ - دراسة (طاهر واخرون ، 2015) حيث هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي يلعبه تدريب الموارد البشرية في تعزيز الميزة التنافسية وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها هناك دور كبير للتدريب في تحسين اداء العاملين الذي بدوره يسهم في تعزيز الميزة التنافسية .

و - دراسة (امل ، 2017) حيث جاء الهدف من الدراسة في التعرف على اثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية ، بالاضافة الى تحديد علاقة (الارتباط والتأثير) بين القيادة وابعاد الميزة التنافسية وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ارتباط معنوية بين القيادة وابعاد الميزة التنافسية في الشركة المبحوثة ، كما أنه يوجد تأثير معنوي للقيادة في ابعاد الميزة التنافسية بالشركة المبحوثة .

ثانيا: مشكلة الدراسة: تواجه الوحدات الاقتصادية الكثير من التحديات في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها البيئة الليبية ومن ابرز هذه التحديات ارتفاع التكلفة والهدر في الوقت وانخفاض مستويات المنافسة وعدم الدقة في احتساب التكاليف، وكنتيجة للتطورات المتسارعة كان لزاما على البنوك التجارية الليبية ان تخوض غمار المنافسة كغيرها من المؤسسات المحلية والدولية ، وذلك كونها جزء هام من النظام الاقتصادي الليبي تفنقر إلى وجود ميزة تنافسية تقدمها لعملائها ، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي هل يوجد دور للمبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق الميزة التنافسية ؟

ثالثا. أهداف الدراسة: من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة يمكن القول بأن الأهداف الأساسية لهذه الدراسة تتمثل في:

- 1 - التعرف على دور المبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق الميزة التنافسية
- 2 . التعرف على أبرز العوامل التي يمكن ان تساهم في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية.
3. الخروج بنتائج وتوصيات تساعد المنظمة قيد الدراسة في الوصول إلى تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

رابعا . فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسية هي :

هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للمبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق التميز التنافسي بالمصارف التجارية الليبية الواقعة بمدينة مرزق .

خامسا . أهمية البحث:

تكتسب الدراسة أهميتها من حيوية الموضوع ونذرتة النسبية في الأدبيات المحاسبية و الإدارية حسب اطلاع الباحثان بشكل عام والمنظمة المبحوثة بشكل خاص، وذلك من خلال تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه المبادئ الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق التميز التنافسي ، وكذلك المساهمة في تطوير وتنمية المعايير الأخلاقية للمحاسبين الإداريين بما يساعد على تحقيق مستويات عالية من الأداء المتميز ، فضلا عن تقديم مجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة وتطبيقها في الواقع العملي.

سادسا : مجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة بالعاملين (المدراء - المحاسبين - رؤساء الأقسام) بالمصارف التجارية الواقعة بمدينة مرزق وهي مصرف الجمهورية فرع مرزق ومصرف الجمهورية فرع الديسة ومصرف شمال افريقيا والبالغ عددهم (82) وتم اختيار هذه المصارف لتكون مجتمع الدراسة للأسباب الآتية:

- أ . تقدم خدماتها المصرفية إلى كافة الأفراد القاطنين بالمدينة وخارجها .
- ب - تعد هذه المصارف من المصارف التجارية الكبيرة نسبياً في مدينة مرزق .
- ج. توفر الكادر المحاسبي والإداري المتمتع بالخبرة والمهارة الجيدة .

2. عينة الدراسة: تمثلت باستخدام الحصر الشامل (22) مفردة من المدراء والمحاسبين ورؤساء الأقسام بالمصارف قيد الدراسة .

سابعا : الاساليب الاحصائية المستخدمة في قياس وتحليل متغيرات الدراسة :

التكرار والنسب المئوية .

معامل الارتباط البسيط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ولبيان الاتساقات الداخلية داخل المتغيرات .

اختبار كرونباخ الفا لبيان مصداقية الاستمارة .

استخدم البرنامج الاحصائي (SSPS) لغرض تحليل بيانات الدراسة والتوصل الى نتائج .

المحور الثاني الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

مقدمة :

يلعب السلوك الأخلاقي دور هام جداً في الحياة العملية ومن هنا نجد أن الاهتمام بالسلوك كبير جداً بداية من الأسرة إلى المجتمع المحيط وكافة المراحل الدراسية، وكل ذلك نجده محاط بالأخلاق

الإسلامية والتي تدعو إلى الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة أو ما هو سيئ، ومن ذلك نصل إلى أخلاقيات العمل والتي تعد نتاج ما تحصل عليه الفرد من المجتمع المحيط كالأسرة والتعليم والموروث الإسلامي، والتي تبدأ من التعامل مع الآخرين وإجادة العمل الوظيفي بصورة جيدة وممارسة الأخلاق الإنسانية الحميدة والتمسك بالقوانين واللوائح خلال ممارسة المهنة، وللأخلاق أثر بارز في عمل المحاسب حيث توفر المحاسبة معلومات عن المشروع من أجل اتخاذ قرارات تساهم في التنمية، وعمل المحاسب كما هو معروف يعد الأساس لاتخاذ القرارات الإدارية بصفة عامة سواء داخل المشروع أو خارجه، وبالرغم من وجود قواعد محاسبية يتم إعداد المعلومات المحاسبية على أساس علمي إلا أنه يوجد من الناحية العملية بعض العمليات التي تخضع لاجتهاد المحاسب . ونظرا لان اغلب المنظمات تعمل في ظل بيئة ومناخ كثير التعقيد يتضمن مجالات لا بد من فهمها ودراستها جيدا ،فقد أصبحت المقاييس المالية غير كافية لإدارة هذه البيئة خاصة وان معظم المنظمات أصبحت أكثر اهتماما ببيئة العمل الداخلية ، لذلك فقد تحولت مقاييس الأداء من جوانب التطوير المادية والبشرية إلى نظام لإدارة الإستراتيجية وبعد مقياس الأداء المتوازن احد نماذج مؤشرات الأداء التي تمثل إطار مناسباً لقياس الأداء والأهداف طويلة الأمد .

وتعد سلوكيات المحاسب الأخلاقية هي احد أهم الركائز الأساسية لتحسين الأداء الاستراتيجي في المنظمات حيث نتج عن العلاقة الوثيقة بين المحاسبة وقياس الأداء العديد من المقومات الأساسية والمشاركة والتي لا بد من توافرها لنجاح تطبيق نموذج بطاقة الأداء المتوازن .

أولاً : مفهوم الأخلاق :

1. معنى الأخلاق في اللغة : كلمة يراد بها الطبع والسجية، والمروءة والدين .
 2. معنى الأخلاق في الاصطلاح: عرف ابن مسكويه، الأخلاق بأنها حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وعرفها الغزالي بأنها : هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال ببسر وسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية، وكذلك عرفت بأنها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه، وتشير الأخلاق بشكل عام إلى القيم والمعايير الأخلاقية التي يستند إليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ ، فهي تتركز في مفهوم الصواب والخطأ في السلوك، والأخلاقيات تقدم دليلاً على الأنشطة الأخلاقية والغير أخلاقية، ولا شك أن الأخلاق هي نتاج تطور تاريخي طويل، ويمكن تحديد مصادر الأخلاقيات في التالي :
- المعتقدات الدينية.

- تاريخ المجتمع وخبراته وتقاليد.
- الثقافة الوطنية والموروث الثقافي.
- المجتمع المحيط والجماعات المرجعية.
- وسائل الإعلام وتطورها.
- الخبرة العلمية والعملية. (الغالبى و العامري ، 2008)

ثانياً: مبادئ أخلاقيات الأعمال للمحاسب:

- 1 . **الثقة** : ينبغي للمحاسب أن يكون موثقاً به أميناً في أدائه لواجباته وخدماته الوظيفية والمهنية وتتطلب الثقة به أن يتصف سلوكه بالنزاهة والصدق والأمانة والاستقامة والمحافظة على سرية المعلومات في منشأته.
- 2 . **المشروعية** : على المحاسب أن يثبت من مشروعية كل ما يتعلق بعمله وأداء واجباته وخدماته الوظيفية والمهنية في ضوء أحكام ومبادئ الشرعية الإسلامية.
- 3 . **الكفاءة المهنية وإتقان العمل**: ينبغي للمحاسب أن يكون مؤهل لكل ما يقوم به من مهام وأن يؤدي واجباته وخدماته الوظيفية والمهنية على الوجه الأكمل من العناية والإتقان ولا يدخر جهداً في سبيل الوفاء بمسؤولياته تجاه ربه ومجتمعه ومهنته ورؤسائه وعميله ونفسه.
- 4 . **الموضوعية**: ينبغي للمحاسب أن يكون عادلاً متجرداً ومحايداً غير متحيز وأن يتجنب وضع نفسه في موقف تعارض مصلحته مع مصالح من يقدم لهم الخدمة.
- 5 . **السلوك الأماني** : يجب أن تتسق سلوكيات وتصرفات المحاسب مع القيم الإيمانية المستمدة من أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .
- 6 . **السلوك المهني والمعايير الفنية**: يجب على المحاسب أن يراعي في تصرفاته قواعد السلوك المهني وأن يلتزم في أداءه لواجباته المهنية بمعايير مهنية. (جمعة، 2000: ص ص 384-385) .

ثالثاً: مفهوم الميزة التنافسية

يرجع الباحثون البدايات الأولى لمفهوم الميزة التنافسية الى نهاية اربعينات القرن الماضي حيث ورد العديد من التعريفات للميزة التنافسية فعرفت بانها المهارة او التقنية او المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة انتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على مايقدمه المنافسون .(السلمي ، 2001) ، كما عرفت بانها ميزة او عنصر تفوق للمؤسسة يتم تحقيقه في حالة اتباع استراتيجية معينة للتنافس (نورالدين، صالح، 2013)

رابعاً: أهمية الميزة التنافسية:

تتمتع الميزة التنافسية بأهمية كبيرة على صعيد المنظمة ككل ، ففي ظل وجود ميزة تنافسية فإن المنظمة تمتلك الامكانيات للفوز بالحصة السوقية وتحقيق الأرباح وبدون الميزة التنافسية فإن المنظمة تظل مهددة من قبل المنافسين او تستقر في اداء مالي متوسط وبالتالي يمكن توضيح أهمية الميزة التنافسية في الآتي :

أهمية الميزة التنافسية في دراسة الادارة الاستراتيجية اذ لاتخلو الدراسات والابحاث ضمن الاستراتيجية من مفهوم الميزة التنافسية وهو مادفع بعض المفكرين الى القول بانة يمكن تعريف الادارة الاستراتيجية على انها ميزة تنافسية .

الفائدة الفعلية من المزايا هي ان المنافسين غير قادرين على تقليدها بسهولة ولا تعني تلك التي تعطي فقط راحة مؤقتة من المعركة التنافسية .

بالنسبة للمنظمات الغير هادفة للربح يمكن ان تاخذ بشكل نافع القرارات التي يجب ان تتخذ من قبل ممولي راس المال من خلال المزايا الاضافية التي تزودها خدماتها للمواطنين والتي ستبرر على اساسها التمويل الاضافي الذي ستحصل عليه المنظمة . (Lyanch , 2000)

خامساً: أبعاد الميزة التنافسية

1 - **بعد الكلفة:** إن المنظمات التي تسعى إلى الحصول على حصة سوقية أكبر كأساس لتحقيق نجاحها وتفوقها هي التي تقدم منتجاتها بكلفة أدنى من المنافسين لها.

إن الكلفة الأقل هي الهدف العملي الرئيسي للشركات التي تتنافس من خلال الكلفة وحتى الشركات التي تتنافس من خلال المزايا التنافسية الأخرى غير الكلفة فإنها تسعى لتحقيق كلف منخفضة للمنتجات التي تقوم بإنتاجها.

إن المنظمة يمكن لها تخفيض التكاليف من خلال الاستخدام الكفء للطاقة الإنتاجية المتاحة لها فضلاً عن التحسين المستمر لجودة المنتجات والإبداع في تصميم المنتجات وتقانة العمليات، إذ يُعد ذلك أساس مهم لخفض التكاليف فضلاً عن مساعدة المدراء في دعم وإسناد إستراتيجية الشركة لتكون قائدة في مجال الكلفة.

2- **بعد الجودة:** إن الجودة تعد من المزايا التنافسية المهمة والتي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلاءم مع احتياجات الزبائن. إن الزبائن يرغبون بالمنتجات بالجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم، وهي الخصائص التي يتوقعونها أو يشاهدونها في الإعلان، المنظمة

التي لا تقدم منتجات بجودة تلبى حاجات ورغبات الزبائن وتوقعاتهم لا تتمكن من البقاء والنجاح في سلوك المنافسة.

3 - **بعد التسليم:** إن بُعد التسليم هو بمثابة القاعدة الأساسية للمنافسة في الأسواق من خلال التركيز على خفض المهل الزمنية والسرعة في تصميم منتجات جديدة وتقديمها إلى الزبائن بأقصر وقت ممكن. أن هناك ثلاثة أسبقيات لبعده التسليم تتعامل بالوقت هي: سرعة التسليم، التسليم بالوقت المحدد، سرعة التطوير.

4 - **بعد المرونة:** تعد المرونة بأنها الأساس لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمات من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات وبما يلاءم حاجات الزبائن. إن المرونة تعني قدرة المنظمة على تغيير العمليات إلى طرائق أخرى وهذا ربما يعني تغيير أداء العمليات وكذلك تغيير طريقة ووقت أداء العمليات، فالزبون يحتاج إلى تغيير العمليات لتوفير أربع متطلبات هي:

مرونة المنتج: وهي قدرة العمليات على تقديم منتجات جديدة أو معدلة.

مرونة المزيج: وتعني قدرة العمليات لإنتاج مزيج من المنتجات.

مرونة الحجم: وتعني قدرة العمليات على التغيير في مستوى الناتج أو في مستوى نشاط الإنتاج لتقديم أحجام مختلفة من المنتجات.

مرونة التسليم: وتشير إلى قدرة العمليات لتغيير أوقات تسليم المنتجات. (عمار ، بشير ، 2012).

المحور الثالث: الجانب العملي:

يُشير الجدول رقم (1) إلى المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، حيث توزعت العينة حسب الجنس إلى 74% من الذكور مقابل 22% من الإناث، في حين أن توزيع العينة حسب الأعمار فكانت النسبة الأكبر ممن هم أعمارهم بين 40 و 50 عام وبنسبة 61%، في حين أن الفئة العمرية من 30-40 عام كانت نسبتهم 22%، تلتها الفئة العمرية من 20-30 عاماً وبنسبة 13%. أما أقل الفئات العمرية فكانت ممن هم أكبر من 50 عام وبنسبة 4.3%

جدول 1 يبين تحليل البيانات الديموغرافية لعينة البحث

النسبة	التردد		
73.9	17	ذكر	الجنس
21.7	5	إنثى	
13.0	3	من 20 إلى 30 عام	العمر

21.7	5	من 30 إلى 40 عام	
60.9	14	من 40 إلى 50 عام	
4.3	1	أكبر من 50 عام	
17.4	4	أقل من 5 سنوات	
17.4	4	من 5 إلى 10 سنوات	الخبرة
8.7	2	من 10 إلى 15 سنة	
47.8	11	15 سنة فأكثر	

أما بخصوص خبرة العينة المفحوصة فكانت النسبة الأكبر ممن لديهم خبرة أكثر من 15 عام. وهو ما يُضيف نوع من المصادقية بالنسبة للنتائج التي توصل إليها البحث. الفئة الثانية من حيث العدد كانت ممن لديهم خبرة ما بين 5 إلى عشر سنوات وبنسبة 34%.

قبل الشروع في تحليل أسئلة الاستبيان المتعلقة بدور المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق التميز التنظيمي، لابد من اختبار وقياس مدى ثبات وصدق اسئلة الاستبيان (يقصد بالثبات: أي في حال إعادة توزيع الاستبيان مرة أخرى تحصل على نفس نتائج المرة الأولى) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ) الذي يعطي قيم تتراوح بين (0 - 1)، فكلما كان هناك ثبات أكبر كان قيمة المعامل أقرب للواحد والعكس صحيح. عليه ومن خلال إجراء هذا الاختبار يتبين أن معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.876 لجميع فقرات الاستبيان، في حين كانت مستويات الثبات الخاصة بالمعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري عند مستوى 0.850، والمعامل الخاص بمدى تحقيق الميزة التنافسية عند مستوى 0.915 وهي جميعها أكبر من (0.6) وهو المستوى المتعارف عليه بالقبول في مثل هذا النوع من الدراسات.

جدول 2 يبين معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبيان

عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	الفقرة
15	0.850	المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري
14	0.915	مدى تحقيق الميزة التنافسية
29	.876	جميع فقرات الاستبيان

لقياس آراء المفحوصين وإتجاهاتهم حول بنود الأستبيان ثم اللجوء إلى مقياس ليكرت الخماسي ومن أجل تحديد الإتجاهات العامة المستقصاة، ثم اللجوء إلى الجدول التالي والذي يبين قياسات الإتجاهات العامة.

جدول 3: بيان اتجاه ردود المشاركين على المتوسط المرجح باستخدام مقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض جداً	من 1 إلى 1.8
منخفض	من 1.80 إلى 2.6
متوسط	من 2.60 إلى 3.4
عالٍ	من 3.40 إلى 4.2
عالي جداً	من 4.20 إلى 5

جدول 4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التشتت	معامل الالتواء	معامل التقرب
المعايير الإدارية	الموثوقية	4.78	0.29	0.09	-1.22	0.71
	المشروعية	4.43	0.43	0.19	0.06	-1.35
الأخلاقية	الكفاءة المهنية وإتقان العمل	4.33	0.50	0.25	-0.17	-0.94
	الموضوعية	4.46	0.55	0.30	-0.97	0.65
المحاسب للمحاسبة	السلوك المهني الإيجابي	4.57	0.42	0.18	-0.26	-1.64
	الكلفة	3.40	0.87	0.76	-1.19	2.25
	الجودة	3.98	0.81	0.66	-1.46	2.08
	المرونة	3.52	0.62	0.38	-0.37	-0.45
الميزة التنافسية	تحقيق الميزة	3.55	0.89	0.79	-0.64	-0.14

يبين الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة الخاصة بالمعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري وكذلك مدى تحقيق الميزة التنافسية، وقد أظهرت النتائج أن الموثوقية مثلت أعلى الفقرات حيث بلغ المتوسط (4.78) حيث ترى عينة الدراسة بأن توفر عنصر الموثوقية يعد هام جداً في المحاسب الإداري وذلك بان يكون المحاسب امينا في ادائه لواجباته وخدماته المقدمة ، يلي ذلك السلوك المهني الايجابي حيث بلغ المتوسط (4.57) وهنا ترى عينة الدراسة بضرورة توافر السلوكيات المهنية

الإيجابية والتي تعد ذات أهمية بالغة، وذلك من حيث التزامة بالقوانين والانظمة ، كما احتلت الموضوعية الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (4.46) وذلك دليل على أهمية المتغير وارتباطة بالمحاسب الإداري فيجب ان يكون المحاسب يتمتع بموضوعية عالية وان لا يكون متحيز ، يلي ذلك الموضوعية حيث بلغ المتوسط (4.43) واخير جاءت الكفاءة المهنية واتقان العمل بمتوسط (4.33) . كما تبين من خلال التحليل ان الجودة اخدت الترتيب الاول من حيث الأهمية فيما يخص الميزة التنافسية حيث بلغ المتوسط (3.98) يلي ذلك التسليم والذي بلغ (3.55) ، ثم المرونة واخيرا الكلفة والتي بلغ المتوسط (3.40) .

جدول 5 اختبار التوزيع الطبيعي

ن	الموثوقية	المشروعية	الكفاءة المهنية واتقان العمل	الموضوعية	السلوك المهني الإيجابي	الكلفة	الجودة	المرونة	التسليم		
										Kolmogorov-Smirnov Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
23	23	23	23	23	23	19	20	23	23	.770	.012
										.882	.371
										.661	.012
										.916	.012
										.824	.012
										.938	.012
										.893	.012
										.138	.012
										.418	.012
										.775	.012
										.594	.012
										.506	.012
										.342	.012
										.403	.012

يبين الجدول (5) نتائج التوزيع الطبيعي لفقرات الاستبيان الخاصة بكل محدد من محددات المتغيرات الخاصة بالدراسة، حيث تشير النتائج إلى أن كافة المحددات تتبع التوزيع الطبيعي فيما عدا المحدد الخاص بالموثوقية، حيث كانت مستوى الدلالة المعنوية أقل من 0.05، وبالتالي فإن توزيع المحدد لا يتبع التوزيع الطبيعي.

إختبار الفرضيات

ترتكز الدراسة على إختبار الفرضية الأساسية للبحث يوجد دور للمعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في تحقيق التميز التنافسي. ولإختبار ذلك تم عمل إختبار تحليل الارتباط ، حيث جُمعت الخمس بنود الخاصة بالمعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري لتكون المتغير المستقل للدراسة. في حين جُمعت كافة الأبعاد (الكلفة ، الجودة، المرونة، التسليم) وهي الأبعاد المكونة للتميز التنافسي . ويمكن صياغة العلاقة بالفرضيات التالية:

H₁: المعايير الأخلاقية للمحاسب ≠ التميز التنافسي

H_A: المعايير الأخلاقية للمحاسب < التميز التنافسي

تحليل الإرتباط:

قبل الشروع في التحليل الخطي لابد من إجراء تحليل الأرتباط لفهم السياق العام للعلاقات بين كل من المتغيرين، وكذلك الأبعاد المكونة لآخلاقيات المحاسب، والجدول التالي يبين تلك العلاقات:

جدول 6 معامل الارتباط بين عوامل المعايير الأخلاقية وعوامل التميز التنافسي

التسليم	المرونة	الجودة	الكلفة	السلوك المهني الإيجابي	الموضوعية	الكفاءة المهنية وإتقان العمل	المشروعية	الموثوقية
								1
							1	.340
						1	.606**	.170
					1	.733**	.454*	.402
				1	.433*	.527**	.645**	.303
			1	-.009	.200	.246	.249	-.183
		1	.657**	.091	.156	.181	.238	.010
	1	.450*	.185	-.196	.014	-.244	-.340	.041
1	.720**	.599**	.361	-.141	.043	-.203	.098	.034

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

* معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

من خلال الجدول (6) يتضح وجود علاقات ارتباط قوية بين متغيرات الدراسة، المستقلة والمتمثلة في الموثوقية والمشروعية والكفاءة والمهنية والموضوعية والسلوك الإيجابي وبين متغيرات الميزة التنافسية.

يبين الجدول (7) العلاقة بين المعايير الأخلاقية في تحقيق الميزة التنافسية، ومن الملاحظ وجود علاقة قوية عند مستوى 0.64 وبمستوى دلالة معنوية $P < 0.01$.

جدول 7 العلاقة بين المعايير الأخلاقية و التميز التنافسي

المعايير الاخلاقية	تحقيق الميزة التنافسية
1	1
المعايير الاخلاقية	تحقيق الميزة التنافسية
1	0.640**

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

المحور الرابع : نتائج وتوصيات الدراسة:

النتائج:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمبادئ الاخلاقية للمحاسب الإداري (الموثوقية ، المشروعية ، الكفاءة المهنية ، والموضوعية، والسلوك المهني الايجابي) في تحقيق القدرة التنافسية (تخفيض التكلفة .الجودة ، المرونة ، التسليم) في المصارف التجارية بمدينة مرزق .
2. بينت النتائج أن المصارف التجارية قييد الدراسة وانطلاقا من أخلاقيات المنظمات تحرص على تجنب أي علاقات قد تبدو أنها تفقد الموثوقية، المشروعية، الكفاءة المهنية، والموضوعية .السلوك المهني الايجابي عند القيام بالأعمال.
3. كما تبين تحرص على الأمانة والاستقامة ومراعاة توازن المصالح والانحياز لمصلحة المصارف التجارية . وأن أخلاقيات المحاسب تزيد من قدرتها المهنية على تحسين العمل و إثقانه وحفظ الأسرار .
4. تبين من الدراسة أهمية التحلي بالموثوقية والمشروعية للمحاسب الإداري في أداء الواجبات المناطة به ، والكفاءة والسلوك الايجابي أثناء تأدية العمل . بالإضافة إلى التحلي بالموضوعية عند القيام بالأعمال.
5. تبين أن المصارف التجارية قيد الدراسة تحرص على تقديم خدمات للزبائن وان ما يهم الزبون هي الجودة بالدرجة الاولى وتأتي الكلفة اخر اهتماماته .

التوصيات:

- العمل على تعزيز أخلاقيات العمل بالمصارف التجارية الواقع بمدينة مرزق وضرورة أن تقوم ادارة تلك المصارف بتحديد السياسات الأخلاقية وتوزيعها عبر المصارف ، وتدريب العاملين فيها على تعزيز قدرتهم لمواجهة المشاكل الأخلاقية الصعبة.

- ضرورة التأكيد على أهمية الموثوقية الموثوقة ، المشروعية ، الكفاءة المهنية ، والموضوعية . السلوك المهني الايجابي في المصارف التجارية من قبل المحاسبين الاداريين بتلك المصارف وكذلك الحال لبقية العاملين .وذلك لدورها الواضح في تعزيز القدرة التنافسية من وجهة نظر عينة الدراسة.
- العمل على ايجاد معايير وقواعد اخلاقية تعمل على الزام كافة الاطراف الداخلية بالمصارف التجارية بالتعامل من خلالها لتحقيق ثقة الجمهور ورفع مستوى الاداء بتلك المصارف .
- ضرورة الاهتمام بالمعايير الأخلاقية للمحاسبين وذلك حتى يمكن الحد من الممارسات الغير أخلاقية ، وذلك من خلال مواثيق أخلاقية تنظم عمل المنظمات وتضمن الوصول إلى تحقيق أهداف المنظمات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- التركيز على التدريب على أخلاقيات العمل والمهنة في المنظمات وبالشكل الذي يضمن خلق ثقافة تنظيمية أخلاقية تقدم من خلالها خدمات ذات مستوى عالي و متميزة بتلك المصارف .

المحور الخامس : المراجع

- محمود، صدام محمد، علي، ابراهيم حسين، محمد، حامد احمد.(2011). اثر المعايير الاخلاقية للمحاسب الاداري في جودة معلومات التقارير المالية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (4) ، العدد (7).
- كاظم، امل جواد. (2017). اثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (50) .
- السعد، صالح بن عبد الرحمن.(2011).العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي في بيئة المراجعة السعودية.مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية/ الإسكندرية . مجلد 48.(العدد 1).
- جمعة، احمد حلمي.(2000).المدخل الحديث لتدقيق الحسابات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالله، كسرا عنتر، الياس، انتصار ابراهيم.(2018). دور راس المال الفكري في دعم المزايا التنافسية ، جامعة تكريت كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية. المجلد (2) ، العدد (42).
- طاهر، عبدالرحمن، عروق، محسن، محمد، الهام. (2015). دور تدريب الموارد البشرية في تعزيز الميزة التنافسية ، جامعة واسط ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية. العدد (20).

- الغالبى، الطاهر محسن، العامري، صالح مهدي. (2008). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. الأردن: دار وائل للنشر.
- مزباني، نور الدين، بلاسكة، صالح. (2013). دور التخطيط الفعال للموارد البشرية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الملتقى الوطني الثاني حول تسيير الموارد البشرية.
- عبد خلف/ عبدالجنابي، مقدار، احمد نوري. (2014). دور الجانب الاخلاقي للمحاسب الاداري في جودة المعلومات المحاسبية. جامعة بغداد. كلية الادارة والاقتصاد. المجلد (20)، العدد (79).
- السلمي، علي. (2001). ادارة الموارد البشرية الاستراتيجية. القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة.
- بن عيشي، بشير، بن عيشي عمار. (15/14 فيفري 2012). اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية في مؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة حالة ولاية بسكرة، ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول "منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية" الذي نظّمته: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بشار.

- Lynch, Richard,(2000) "Corporate Strategy" 2nd edition, Financial Times London : Prentice Hall.